**البراديغم التأويلي**

إن اﻟﻤﻘﺎرﺑﺔ اﻟﺘﺄوﻳﻠﻴﺔ ﺗﺨﺘﻠﻒ اﻟﻤﻘﺎرﺑﺔ اﻟﺘﺄوﻳﻠﻴﺔ ﻓﻲ اﻹﺗﺼﺎل اﻟﻤﻨﻈﻢ ﻋﻦ اﻟﻤﻘﺎرﺑﺔ اﻟﻮﻇﻴﻔﻴﺔ. هﺬا اﻟﻨﻤﻮذج ﻣﻦ اﻟﺒﺤﺚ، ﺗﺘﺎﺑﻌﻲ، ﻳﺘﻤﺤﻮر ﺣﻮل دراﺳﺔ اﻟﻤﻌﺎﻧﻲ (اﻟﺪﻻﻻت)، أو ﻣﺎ ﺗﺪل ﻋﻠﻴﻪ اﻟﻜﻠﻤﺎت، ﺣﻴﺚ أن اﻷﻓﺮاد ﻳﻌﻄﻮن ﻣﻌﻨﻰ لالاى ةووﺗﺴّﻠﻢ أن ﺻﻤﻴﻢ اﻟﺘﺄوﻳﻼت ﻳﻘﻊ ﻓﻲ اﻷﻓﻌﺎل اﻹﺟﺘﻤﺎﻋﻴﺔ، ﻟﻬﺬا، ﻓﺈن ﻣﻬﺎرة اﻹﺗﺼﺎل ﺑﻴﻦ اﻷﻓﺮاد، آﻔﺎﻋﻠﻴﻦ ﻋﻀﻮﻳﻴﻦ ﻳﻤﻜﻦ أن ﺗﺨﻠﻖ وﺗﺒﻨﻲ اﻟﻮاﻗﻊ اﻹﺟﺘﻤﺎﻋﻲ عبر كلماتهم و رموزهم و سلوكاتهم.

ﺑﺎﻟﻨﺴﺒﺔ ﻟﻬﺬﻩ اﻟﻤﻘﺎرﺑﺔ، اﻷﻣﺮ اﻟﻤﻬﻢ هو ﺧﻠﻖ اﻟﻤﻌﺎﻧﻲ اﻟﻤﺸﺘﺮكة، هذه اﻟﺮؤﻳﺔ اﻟﺮﻣﺰﻳﺔ ﺗﺠﺪ ﻣﻌﻨﺎها اﻹﺗﺼﺎﻟﻲ ﻋﺒﺮ اﻟﺘﺠﺮﺑﺔ اﻟﻤﺘﺒﺎدﻟﺔ، أكثر ﻣﻨﻬﺎ ﻓﻲ ﻧﻴّﺔ اﻟﻤُﺮﺳﻞ أو ﻣﺮاﻗﺒﺔ اﻟﻤﺴﺘﻘﺒﻞ و التي تفصح عن عملية بناء وتمثل الحقيقة. تمتد طبيعة الأبحاث من الاتصال بين الأشخاص إلى الأثر الحاسم للتكنولوجيا الجديدة التي تغيّر بنى العمل، وتركيب البنى الاتصالية.

ﻓﺈن اﻟﻤﻘﺎرﺑﺔ اﻟﺘﺄوﻳﻠﻴﺔ، ﺑﻘﺪر ﻣﺎ ﺗﺒﺤﺚ ﻋﻦ اﻟﻌﺎم، ﻓﺈﻧﻬﺎ ﺗﻨﺰع إﻟﻰ ﺗﻔﺴﻴﺮ وﻧﻘﺪ اﻹﺟﻤﺎع ﻓﻲ اﻟﺘﺄوﻳﻞ اﻟﻤﺘﻮﻟّﺪ ﻋﻦ اﻟﻤﻌﺎﻧﻲ اﻟﺸﺨﺼﻴﺔ، ﻋﺒﺮ ﻣﻨﻬﺞ اﻟﻤﻼﺣﻈﺔ بالمشاركة.

**و في ما يلي جدول يوضح جل الفروق الموجودة بين المقاربات الأربعة:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **Le Paradigme Cybernétique**   1. **البراديغم السبرنيطيقي** | **LeParadigme béhavioriste**   1. **البراديغم السلوكي** | **Le Paradigme fonctionnaliste**  **3. البراديغم الوظيفي** | **Le Paradigme interprétatif**  **4. البراديغم التأويلي** |
| - متحدّر من النموذج المنهاجي النسقي | - متحدّر من علم النفس والوضعية | - متحدّر من الوضعية | - متحدّر من المثالية الألمانية |
| - الخصائص : الاتصال والمراقبة في الآليات والإنسان.  - علوم الأنساق الموجهة والمراقبة تشير إلى تنظيم تلقائي في الاسترجاع (العمل ورد الفعل) مثل : مثبت الحرارة في المبنى ((Thermostat والحراة في جسم الإنسان | - الخصائص : نموذج  الإثارة الاستجابة  - لكل إثارة استجابة ملائمة، ذات خاصيات مرئية تفترض ردات فعل تلقائية. | - الخصائص : إدراك المجتمع كوحدة عضوية، حيث أن العناصر تفسر بالوظيفة التي تشغلها.  - الحقيقة الاجتماعية موضوعية.  - الاتصال عملية.  - الرسالة هي الأهم في هذه العملية.  - البحث عن العام (الكل). | الخصائص :  - المعاني تقع في الأفعال الاجتماعية  - تحليل المعاني الذاتية التي تشكل الإجماع حول تأويل الواقع.  - الناس تعطي معنى لعالمها من خلال السلوك الاتصالي.  - المجتمع بناء مركب من التجارب الشخصية لأفراده |
| نموذج الدراسة :  في حقل الاتصال المنظم، دراسة شبكات الاتصال، معاينة ترابط عناصر السلسلة في الاتصال. | نموذج الدراسة :  - تأثير وسائط الاتصال على الناس.  - الدعاية والإقناع.  - السلطة الخفية أو القوة الساحرة لوسائط الاتصال.  - تقود وتوجه الأبحاث حول تأثير وسائط الاتصال الجماهيري. | نموذج الدراسة :  - الاستخدام والإشباع، استخدامات الجمهور لوسائط الاتصال والإشباع التي يترتب عليها.  - في الاتصال المنظم دراسة توزيع الأدوار، التردّد (الشك) والرسائل. | نموذج الدراسة :  - في الاتصال المنظم، المقاربات الطبيعية والثقافية، تشكل دراسة التواريخ والأساطير والطقوس (الشعائر)، والنزاعات والأنساق الرمزية في التنظيم.  - دراسة محتوى وجوهر الاتصال. |